واما قول المجوس فباطل من وجهين احدهما قولهم بقدم
اهرمن فهو قول باطل لان الشيطان من جملة الاجسام وقد
بينا ان الاجسام محدثة ومن قال ان اهرمن محدث ثم
اضاف الله هذه التي تنفر عنها النفوس فلا يصح قوله
لانها اجسام واعراض صفر ربه ولا يقدر على ذلك الا الله
سبحانه وتعالى لكونه قادرا لذاته واهرمن اذا كان قادرا
بقدره فلا يصح منه فعل الاجسام الثاني انه يلزمهم على القول
بقدمه ان يكون مثلا لله تعالى وذلك يوجب الا يصدر منه
شيء اصلا ويلزمهم على القول بحدوثه انه يحتاج الى اهرمن
ثان واهرمن الثاني الى اهرمن الثالث فيودي الى التسلسل
وهو محال واما قولنا لان حدوثه شر ولا بد له من محدث
ثان فهو ان الله تعالى يفعل الشر وهو اهرمن اخر على مذهبهم
واما قول النصارى فقولهم باطل من وجهين احدهما انه
لا يعقل وكفنا بالمذهب فسادا ان لا يعقل الوجه الثاني ان
قولهم بالاتحاد باطل على اي حال كان وان كان بالذات فعلى ما
يقوله اليعقوبية ادى الى خروج الموصوف عن صفة ذاته
وخروج الموصوف عن صفة ذاته محال وان بالمشيية على ما
يقوله النسطورية فهو محال ايضا لان المسيح يتعلق ارادته بما
لا يكون على الباري تعالى من الاكل والشرب وغير ذلك مما لا
يكون على الاجسام وتسجيل على الله تعالى فبطل ما يقولونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وباسناده الى الفضل احمد بن طاهر صاحب الخط قال كان احد
يقول لنا ما لنا لا نسر الى موسى على ما نرى طالت علينا السلام ما به كلمة
كل كلمة منا بالوكلة من كلام العرب قال وكنت اسأله عن ابيه
ان يجمعها ويسلمها علي وكان يعدني بها ويسوفني عنها طالبها
فلما كان آخر عمره احرج حلة من سوداء مصفاة فجمع منها
تلك الكلمات واحرجها الى بخطه فكانت الكلمات هذه
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
الناس بما فهم اسبه منهم بما فيهم ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه
كل امرئ بما كسب رهين عرف نفسه عرف ربه المحمود لسانه
من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يسعد الحر يشرف بالبخيل
يحاد او يوارث لا تطرأ على من قال وانظر الى ما قال لا تجزع عند البلا
تمام المحبة لا تنام مع من لا تحترم مع الهم لا تسرف مع سوء
ادب لا احتشام بحرم مع حرص لا احترام مع حسد لا سؤدد
مع انتقام لا محبة مع المزاح لا وقار مع الخلف لا صواب مع ترك
المشورة لا مروة للكذوب لا وفاء للملول لا عقل لا حر من الوقح
لا سيد لحي من البخيل لا بأس لهم من السلامة لا اعياء من
الهجر لا مرتجى لما مضى من قلة العقل لسانك يصيد ما عودته
المزعد وما جهد رجم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره اقلة
الاعتذار ان تذكر للذنب النصوص من الملاقوبة اذا تم العقل
نقص الكلام السمع حياة الطالب رفاق المرء فعله الجاهل
كرة صرعى من راه الحزم اتعب من الصبر المهول ربما بعد الامل
اخفاهم مكيدة من طلب ما لا يفيده فاته ما يغنيه السامع
للغيبة احد المعتابين الذل مع الطمع لازم مع اليأس
الحرمان مع الحرص من كثر من احترس ممن حقد عليه
واستخف بدمه عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد
يغتاظ على من لا ذنب له كفى بالطمع سفيها للمذنب